وتفرق جمعه وانهزم بهبوذ الزنجي وبعثوا يطلبون الامان لانه كان قد ظفر بطايفه
كبيره من اصحاب الخبيث فعفا عنهم واستمالهم واحسن اليهم فاعطاهم الامان
واما المهلبي وبهبوذ فذهبا الى الخبيث وهربا بنهر ابي الخصيب ثم سار الموفق
الى جند يسابور ثم الى تستر فنزلها وانفق في الجند والموالي ثم رحل الى عسكر
مكرم ومهد البلاد ثم رجع وبعث ابنه ابا العباس الى نهر ابي الخصيب لقتال
الخبيث فبعث اليه الخبيث سفنا فقتلوا فهزمهم ابو العباس واستامن اليه القايد
سنتاب الزنجي فاحسن اليه وكتب الموفق كتابا الى الخبيث يدعوه الى التوبه الى
الله والانابه اليه مما فعل من سفك الدما وسبي الحريم وانتحال النبوه والوحي فما
زاده الكتاب الا تجبرا وعتوا وقيل انه قتل الرسول فسار الموفق في جيوشه الى
مدينه الخبيث بنهر ابي الخصيب فاشرف عليها وكان قد حصنها بالحجاره فتاملها
الموفق وراي حصانتها واسوارها وخنادقها فراي شيا لم ير مثله وراي من كثره المقاتله
ما استعظمه ورفعوا اصواتهم فارتجت الارض فرشقهم ابنه ابو العباس بالنشاب
فرموه وبيته واحده بالمجانيق والمقاليع والنشاب فاذهلوا الموفق فرجع عنهم
وثبت ابو العباس واستامن جماعه من اصحاب الخبيث الى ابي العباس فاحسن اليهم
ثم استامن منهم بشر كثير فخلع على مقدميهم فلما كان في اليوم الثاني جهز الخبيث
بهبوذ في السماريات فلقاه ابو العباس فاقتتلوا فاصاب بهبوذ طعنتان ونشاب
فهرب الى الخبيث ورجع ابو احمد الى معسكره بنهر المبارك ومعه خلق قد استامنوا
فلما كان في شعبان برز الخبيث في ثلثمايه الف فارس وراجل فركب الموفق في
خمسين الفا وكان بينهم النهر فنادى الموفق بالامان لاصحاب الخبيث فاستامن اليه
خلق كثير ثم انفصل الجمعان عن غير قتال ثم بنا الموفق مدينه بازا مدينه الخبيث
على دجله وسماها الموفقيه وجمع عليها خلايق من الصناع وبنا بها الجامع والاسواق
والدور واستوطنها الناس للمعاش وكان عدد من استامن في شهر من خمسه الاف
من جيش الخبيث ما بين ابيض واسود وفي شوال كانت الوقعه بين ابي العباس
والخبيث فقتل منهم خلق كثير وذلك لان الخبيث انتخب من قواده خمسه الاف
وامرهم ان يعبروا فيبيتوا عسكر الموفق فلما عبروا بلغ الموفق الخبر من ملاح فامر
ابنه بالنهوض اليهم فنصر عليهم وصلبهم على السفن ورمى بروس القتلى في المجانيق
الى مدينه الخبيث فذلوا وفي ذي الحجه عبر الموفق بجيوشه الى مدينه الخبيث وكان
الزنج قبل ذلك قد ظهروا على ابي العباس وقتلوا من اصحابه جماعه فدخل الموفق
بجميع جيوشه ودار حول المدينه والزنج يرمونهم بالمجانيق وغيرها فنصب

المسلمون

المسلمون السلالم على السور وطلعوا ونصبوا اعلام الموفق فانهزم الزنج وملك
اصحاب الموفق السور فاحرقوا المجانيق والستاير وجا ابو العباس من مكان اخر فاقتحم
الخنادق وثلم السور ثلما اتسع منها الدخول وانهزم الخبيث واصحابه وجند
الموفق يتبعونهم الى الليل ثم عاد الخبيث الى المدينه وعدى الموفق الى عسكره
وتراجع اصحاب الخبيث واستامن الى الموفق خلق من قواده وفرسانه ثم رم الخبيث
ما كان وهى من الاسوار والخنادق وفيها استولى احمد بن عبد الله الخجستاني على
خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق وضرب السكه باسمه وعلى الوجه
الاخر اسم المعتمد وفيها حبس احمد بن طولون احمد بن المدبر الكاتب وصادره
واخذ منه ستمايه الف دينار وكان يتولى خراج دمشق والله اعلم

سنه ثمان وستين ومايتين

فيها توفي ابو الحسن احمد بن سيار المروزي واحمد بن شيبان الرملي واحمد بن يونس
الضبي الاصبهاني وعيسى بن احمد العسقلاني البلخي والفضل بن عبد الجبار المروزي
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه وفي المحرم استامن الى الموفق جعفر بن ابرهيم
السجان وكان صاحب اسرار الخبيث واحد خواصه فخلع عليه الموفق واعطاه مالا كثيرا
وامر بحمله في سفينه الى قرب مدينه الخبيث فلما حاذى قصر الخبيث صاح وتكلم الى متى
تصبرون على هذا الخبيث الكذاب وحدثهم بما اطلع عليه من كذبه وفجوره فاستامن
في ذلك اليوم خلق كثير منهم وتتابع الناس في الخروج من عند الخبيث وفي ربيع الاخر
زحف الموفق الى مدينه الخبيث وهدم من السور اماكن ودخل الجند من كل ناحيه
واغتروا فخرج عليهم اصحاب الخبيث فتحيروا في الخروج وبعض الناس طلب الشط فغرقوا
ورد الموفق الى مدينته الموفقيه وقد اصيب اصحابه ثم ضيق على الخبيث وقطع عنه
الميره فضاق باصحابه الامر حتى اكلوا لحوم الكلاب والموتى وهرب خلق فسالهم الموفق
فقالوا لنا سنه ما اكلنا الخبز فلما كان رجب قتل بهبوذ وكان اكبر قواد الخبيث
وفي هذا العام دخل ابو القسم الحسن بن فرح بن حوشب اليمن داعيا من قبل عبيد الله
الذي ملك المغرب وتسمى بالمهدي وفيها عصى لولو مولى احمد بن طولون وخامر على استاذه
ونهب بالس والرقه وقرقيسيا وسار الى العراق وبلغ الخبيث ان ابنه يريد الهروب
الى الموفق فقتله وفيها قتل احمد بن عبد الله الخجستاني الخارج بخراسان قتله غلمان
له في اخر السنه وفيها غزا خلف التركي نايب احمد بن طولون على ثغور الشام فقتل
من الروم بضعة عشر الفا وغنم فبلغ السهم اربعين دينارا والله اعلم

سنه تسع وستين ومايتين

مخطوطات

Copyright © King Saud University